الحياة AL HAYAT
الأحد ٢٢ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢٢ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٦٩٩
AL HAYAT SUNDAY 22 JUNE 2003 ISSUE NO 14699

وزير الخارجية الاميركي كولن باول اثناء زيارة الى مدينة بترا الاثرية قبل انضمامه الى المنتدى الاقتصادي في الشونة (ا ف ب)

الأردن: المنتدى الاقتصادي العالمي يطلق ٥ مبادرات من أجل السلام والتنمية

■ الشونة (الاردن) – أ ف ب – أعلن المنتدى الاقتصادي العالمي أنه سيطلق خمس مبادرات من اجل السلام والتنمية في الشرق الاوسط لمناسبة انعقاد اجتماعه الاستثنائي الذي يستمر ثلاثة ايام في الشونة على ضفاف البحر الميت في الاردن، بحسب المنتدى.

والمبادرة الاولى هي مبادرة النساء القياديات وتهدف الى «تعبئة النساء داخل وخارج المنطقة للنظر في كيفية امكان مساهمة المرأة في الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي في المنطقة». وتنص المبادرة الثانية على انشاء «مجلس المئة زعيم» من الغرب والعالم الاسلامي «يتعاونون من اجل التوصل الى تفهم مشترك ورعاية مشاريع خاصة للمساهمة في التقارب بين العالمين» الغربي والاسلامي. أما المبادرة الثالثة فهي المبادرة الاردنية من اجل التربية وتهدف الى «تعزيز التربية في الاردن عبر الشراكة بين القطاعين الخاص والعام». وتهدف المبادرة الرابعة الى «انشاء مجلس رجال الاعمال العرب سيتناول قضايا اقليمية ويعمل بوصفه مجلسا استشاريا للمنتدى. وستساعد اقتراحاته اصحاب القرار على تشكيل تحالفات لتنفيذ بعض البرامج».

اما المبادرة الخامسة فهي من اجل المياه وتهدف الى «تحسين الوصول الى المياه واستغلالها». وتشارك نحو ١٩٠٠ شخصية سياسية واقتصادية واكاديمية ودينية في هذا المؤتمر الذي ينعقد برعاية العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني.

وسيبحث المشاركون في سلسلة من المواضيع المرتبطة باربعة محاور رئيسية هي مستقبل الشرق الاوسط والعراق والوضع الجغرافي السياسي بعد الحرب في العراق وافغانستان وآفاق التجارة الاقليمية والعالمية.

وكان المنتدى الاقتصادي العالمي اسس في ١٩٧١ لتمكين المسؤولين من مختلف القطاعات من مناقشة «استراتيجية لقطاع الاعمال الاوروبي لمواجهة تحدي نمو الاسواق الدولية». وتحول المؤتمر تدريجا من منتدى اوروبي الى منظمة عالمية تعقد مؤتمرها سنويا في دافوس في سويسرا في كانون الثاني (يناير). والمؤتمر الذي يعقد في الاردن هو الثاني الذي يجري خارج دافوس بعد اللقاء الذي نظم في نيويورك في ٢٠٠٢ تعبيرا عن الدعم لاميركا بعد اعتداءات ١١ ايلول.

واغلقت بلدة الشونة السياحية الصغيرة على شاطىء البحر الميت امام الزوار منذ الجمعة لتستضيف للمرة الاولى تجمعا دوليا هو الاكبر منذ انتهاء الحرب في العراق، وسط اجراءات امنية مشددة لا تسمح سوى للشخصيات المشاركة والصحافيين المعتمدين بدخولها. وانتشر عسكريون مسلحون في نقاط تفصل بينها مئات الامتار على طول الطريق الذي يربط بين عمان والمنتجع السياحي الذي يضم ثلاثة فنادق فاخرة على بعد نحو خمسين كيلومترا غرب العاصمة الاردنية، بينما رابطت مدرعات عند مفترقات الطرق القريبة من مكان انعقاد اللقاء. واغلق الطريقان المؤديان الى الشونة من جنوبها وشمالها، من صباح الجمعة الى صباح الثلثاء. وباستثناء سيارات السفراء التي تقل الوفود، منع المشاركون بمن فيهم المسؤولون الاردنيون من استخدام سياراتهم بعد موقع المغطس الذي يبعد نحو خمسة كيلومترات عن مكان انعقاد المؤتمر حيث تقوم حافلات بنقلهم اليه.

وفي العاصمة انتشرت وحدات من الجيش وقوات الامن الاردنية بكثافة على امتداد شارع زهران الذي يقطع عمان من شرقها الى غربها وخصوصا في المناطق التي تضم فنادق فخمة تقيم فيها شخصيات مشاركة في المؤتمر. وكانت وزارة الخارجية الاميركية ذكرت في تقرير في ايار (مايو) الماضي ان اكثر ما تخشاه واشنطن في هذا التجمع هو «التهديد الارهابي»، مشيرة خصوصا الى الاعتداءات التي وقعت في الدار البيضاء والرياض.

وفي اطار استعداداتها لاستقبال هذا الحشد الهائل من الشخصيات قامت السلطات الاردنية بحملة واسعة لترميم الطرق المؤدية من مطار عمان الدولي الى العاصمة وبين عمان والشونة النقطة الاكثر انخفاضا عن سطح البحر في العالم (اكثر من ٤٠٠ متر).

ويأمل الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية ان يحصلوا على دعم المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي، من اجل معالجة مشكلة التراجع السريع لمستوى البحر الميت، الاكثر انخفاضا في العالم. وفي الاعوام الثلاثة الاخيرة، انخفض مستوى البحر الميت بمعدل ثلاثة امتار وبات حجم مياهه اليوم اقل من ثلث ما كان عليه عام ١٩٦٠، بشكل رئيسي بسبب استخدام مياه نهر الاردن الذي يغذيه لغرض الري. وقال وزير الري الاردني حازم ناصر ان هذه البحيرة «مهددة بكارثة». ولمواجهة هذا الخطر، سيقدم المسؤولون الاردنيون والفلسطينيون والاسرائيليون الى المنتدى مشروع قناة تربط بين البحرين الميت والاحمر. غير ان وزير المياه الاردني شدد على ان تنفيذ هذا المشروع يتطلب عدداً كبيرا من الدراسات والتحضيرات وامكانات مادية كبيرة. وكان البنك الدولي اجرى عام ١٩٩٧ دراسة جدوى للمشروع الذي يقدر الخبراء كلفته الاجمالية ب ١٠٥ بليون دولار.

قال ان الغالبية الساحقة من العرب والاسرائيليين تريد السلام

العاهل الاردني: المنتدى سيركز على الاصلاح وتحديد آليات تنفيذ "خريطة الطريق"

■ الشونة – «الحياة»، ا ف ب – قال العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس ان الغالبية العظمى من العرب والاسرائيليين تريد السلام، مضيفا في كلمة القاها في افتتاح اعمال المنتدى الاقتصادي العالمي ان «المتطرفين حاولوا اخراج عملية السلام عن مسارها بدفعها مجددا نحو مسارها القديم من الانقسام والكره والعبثية».

واوضح الملك عبد الله: «يجب ان نتذكر عندما نسمع هذه الاخبار ما تريده الغالبية الساحقة من طرفي النزاع. انها تريد السلام، تريد العمل، تريد ارسال اطفالها الى المدارس، تريد التخطيط للمستقبل»، مؤكدا ان «تلك هي الاصوات المهمة التي تستدعي الاصغاء اليها». وقال: «في العقبة، قبل اقل من ثلاثة اسابيع، شهدنا الفلسطينيين والاسرائيليين يؤكدون نيتهم الصادقة في متابعة السعي نحو السلام»، مضيفا: «اقر المجتمع الدولي خريطة الطريق، وعلينا الان مسؤولية تطبيقها ما يتطلب اكثر من الكلمات والاماني الطيبة».

وشدد العاهل الاردني على «الدور المهم الذي يؤديه هذا المنتدى في هذه الفترة التاريخية من التغيير»، مشيرا الى ان «اللجنة الرباعية تجتمع في الغد هنا في الاردن لتضع خططا للخطوات المقبلة لتنفيذ خريطة الطريق» التي تنص على قيام دولة فلسطينية بحلول ٢٠٠٥.

واضاف: «في اليومين المقبلين، سيركز اعضاء المنتدى بكل ما لديهم من خبرات على التحديات الاساسية: تحديد اليات لتنفيذ خريطة الطريق للسلام، ودفع عجلة الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في المنطقة ... لتكن اعادة اعمار تحترم حقوق الشعب العراقي في تقرير مصيره».

وقال: «علينا الان التصرف لايجاد حلول للنزاعات الاقتصادية، علينا العمل بسرعة لمداواة اليأس الاقتصادي والاجتماعي»، مضيفا: «هناك كثير من المحتاجين وكثير من العاطلين عن العمل وشاب يواجهون هذه الحقائق القاسية يوما بعد يوم». ولفت الى ان «اعمار نصف سكان العالم العربي دون الثامنة عشرة وهؤلاء الشباب مثلهم مثل غيرهم في اي مكان، يستحقون مستقبلا يمكنهم من الازدهار ويمنحهم الفرصة والامل».

أحزاب المعارضة الأردنية: منتدى البحر الميت يضع المنطقة تحت الاشراف الأميركي المباشر

□ عمان - باسل رفايعة

■ اعتبرت أحزاب المعارضة الأردنية أن المنتدى الاقتصادي العالمي «يضع المنطقة تحت الاشراف الأميركي المباشر». وأكدت ان «الهدف الرئيسي منه هو ادماج اسرائيل في الاقليم».

وقال الناطق باسم أحزاب المعارضة الـ١٣ سعيد ذياب في بيان ان «المؤتمر يأتي بعد الاحتلال الأميركي - البريطاني للعراق، وفي ظل ضغوط واشنطن وتل أبيب لتسوية مذلّة للفلسطينيين». وزاد ان الحضور الواسع «لمختلف قوى العولمة وعلى رأسها صندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة العالمية يسعى لرشوة المنطقة اقتصادياً والتغطية على الأهداف الحقيقية للسياسة الأميركية التي تعمل على تغيير خريطة المنطقة، والأهداف الاسرائيلية التي تطمع في فرض التسوية على الشعب الفلسطيني». وأشار الى أن «المصالحة العالمية» التي اتخذها المنتدى شعاراً «تمهد لقيام شرق أوسط جديد، ينهي كل ما له علاقة بالنظام العربي أو التطلعات القومية، ويضع المنطقة تحت الاشراف الأميركي المباشر، ما يعطي اسرائيل دوراً قيادياً على الصعد كافة» في المنطقة.

المنتدى يجمع شخصيات بارزة في عالم السياسة والاقتصاد

■ الشونة (الاردن) – ا ف ب – يجمع المنتدى العالمي الذي افتتح اعماله أمس، مئات الشخصيات الدولية البارزة من المجالات السياسية والاقتصادية والاكاديمية والدينية. ويمثل هؤلاء المشاركون ٤٠ دولة من مختلف انحاء العالم في المنتدى، ويشارك في اعمال المنتدى رؤساء دول ابرزهم رئيسا المانيا يوهانس راو وافغانستان حميد قرضاي.

ومن الشخصيات البارزة المشاركة الامناء العامون للأمم المتحدة كوفي انان وحلف شمال الاطلسي اللورد جورج روبرتسون وجامعة الدول العربية عمرو موسى ومجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية.

ويمثل العراق الحاكم الاداري الأميركي بول بريمر والمسؤول عن وزارة النفط العراقية ثامر غضبان ووزير الخارجية العراقي السابق عدنان الباجه جي. كما يحضر عدد من وزراء الخارجية على رأسهم وزيرا خارجية اسرائيل سيلفان شالوم والسلطة الفلسطينية نبيل شعث. ويشارك في الاجتماعات وزراء خارجية الولايات المتحدة كولن باول والاردن مروان المعشر ومصر احمد ماهر وتركيا عبدالله غول وقطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وروسيا ايغور ايفانوف واسبانيا انا بالاسيو واليونان جورج باباندريو والنروج يان بيترسون.

والى جانب وزراء المالية والتجارة في ١٢ دولة، يستضيف المنتدى شخصيات كبيرة في عالم النفط والاقتصاد والتجارة والقطاعات المالية. ومن هؤلاء رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عبدالله بن حمد العطية ووزير التجارة الاميركي روبرت زوليك ووزيرة الصناعة الفرنسية نيكول فونتان والمفوض الاوروبي للتجارة باسكال لامي.

السوريون يختارون ممثليهم في الإدارة المحلية

□ دمشق – «الحياة»

■ توجه السوريون امس الى مراكز الاقتراع للادلاء باصواتهم وانتخاب ممثليهم الى مجالس المدن والمحافظات والبلدان واختيار ٨٥٦٠ شخصاً من اصل ٢٣٩٦٦ مرشحاً.

وتتوزع المقاعد على ١٢٢٤ مقعداً لمجالس المحافظات و٢٣٢٤ مقعداً للمدن و٢٩٤٢ للبلدان و٢٠٧٠ للقرى. وبلغ عدد المراكز الانتخابية ٦٥٧ دائرة لجميع المحافظات.

ويدلي المواطنون بأصواتهم في مغلفات مختومة في غرفة سرية في ٩٧٨٥ مركز اقتراع. وتختتم الانتخابات في العاشرة مساء اذا حققت نسبة المقترعين ٥١ في المئة، والا تستمر حتى الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم.

والجديد في انتخابات العام الحالي هو الغاء قوائم «الجبهة الوطنية التقدمية» في انتخابات مجالس البلدان والقرى. وجرت العادة ان يتم الانتخاب كل اربع سنوات حيث ينال المستقلون ٥٠ في المئة من المقاعد، فيما ينال ممثلو احزاب الجبهة المقاعد الاخرى بحيث يحظى حزب «البعث» الحاكم بالنسبة الكبرى منها وذلك وفق تواجد الاحزاب السياسية الاخرى في العمل السياسي في المحافظات الاخرى.

"الرباعية" تجتمع

تتمة الصفحة الاولى

بحسب الوكالة الاردنية للانباء.

كذلك دعا الملك عبدالله الولايات المتحدة الى «العمل بشكل سريع على توفير الامن والاستقرار والمعيشة الكريمة اللائقة للشعب العراقي»، مشدداً على ضرورة «تشكيل حكومة وطنية عراقية بأسرع وقت ممكن». واعتبر ان «ايجاد الاجواء السياسية الملائمة التي تمكن الشعب العراقي من تقرير مصيره بنفسه من شأنه تخفيف التوتر في العراق».

وكان اليوم الأول من المنتدى الذي يستمر ثلاثة أيام شهد أمس تركيزاً خاصاً على الوضع الفلسطيني وضرورة إحداث تغييرات واصلاحات في دول المنطقة التي شدد المشاركون على أهليتها وقدرتها على التحول الى قطب جاذب للاستثمارات الدولية. وركزت الدعوات على أهمية الاصلاحات الاقتصادية كمدخل للاستقرار السياسي والاقليمي وانهاء النزاعات.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله دعا في كلمته الافتتاحية الى دعم «خريطة الطريق» لأنها ستتيح اقامة دولة فلسطينية، منبهاً الى أنه منذ قمة العقبة حاول «المتطرفون اخراج عملية السلام عن مسارها». وشدد على السرعة في «حل النزاعات الاقليمية لمداواة اليأس الاجتماعي والاقتصادي».

وفي القاهرة (اف ب) صرح وزير الخارجية المصري احمد ماهر، قبيل مغادرته الى الاردن للمشاركة في المنتدى الاقتصادي، بان «الوضع الحالي في المنطقة لا يسمح بتعاون اقليمي» اقتصادي مع اسرائيل. وقال ان تعاوناً يحتاج الى «تهيئة الجو المناسب واستقرار الاوضاع وهذا غير متوفر حالياً». وشدد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في تصريح الى «الحياة» على أن المنتدى لن يخرج بتوصيات بمقدار ما سيتيح فرصاً للحوار، في وقت رفض بعض المشاركين العرب الجلوس الى جانب محاضرين اسرائيليين.

وقال جبران تويني، المدير العام لدار «النهار» اللبنانية لـ«الحياة»: «رفضت الجلوس الى جانب محاضر اسرائيلي لأني كنت اشترطت قبلاً عدم حصول ذلك. وقد دعيت الى ثلاث محاضرات أشارك فيها، لكني اضطررت الى رفض المشاركة في الندوة لهذا السبب».

اعتقال تايسون

تتمة الصفحة الاولى

الأميركي مايك تايسون لتعديه بالضرب على رجلين، قُبض عليهما أيضاً، أمام فندق بروكلين. وهذا ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها تايسون للاعتقال، إذ سبق أن حكم عليه عام ١٩٩٦ بالسجن لمدة ٦ سنوات قضى منها ثلاث سنوات في الحبس. وفي عام ١٩٩٧ قضم أذن منافسه ايفاندر هوليفيلد على الحلبة، فسحب منه ترخيص الملاكمة لمدة عام ودفع غرامة مالية مقدارها ثلاثة ملايين دولار... ثم عوقب بالحبس لمدة سنة في العام ١٩٩٩ بسبب تعديه بالضرب المبرح على أثنين من سائقي الدراجات النارية.

طهران

تتمة الصفحة الاولى

لزيارة هذه الشركة. ومن الممكن تكرار هذه الزيارات في المستقبل حسب الوكالة الايرانية للطاقة».

وبلغ الخطاب السياسي الاميركي ضد طهران ذورة التصعيد مع تلويح بعض المسؤولين بالخيار العسكري على المستوى البعيد، لكن آغا زاده اعتبر في رده على سؤال لـ«الحياة» ان ايران «دولة لا يمكن التعامل معه بلغة التهديد، وهي خبرت التهديدات الاميركية منذ اكثر من عشرين سنة، والاميركيون يطلقون اتهامات لا تستند الى دليل، ثم يبنون سياستهم عليها».

وكان لافتاً ان رئيس الوكالة الايرانية للطاقة الذرية اطلق في مؤتمره الصحافي مواقف عدة، منها تأكيد التعاون الكامل مع الوكالة الدولية، والاستمرار في برامج ايران النووية للطاقة السلمية، وعدم القلق تجاه مستقبل التعاون مع روسيا في المجال النووي. هذا اضافة الى البحث عن شركاء آخرين للمشاركة في مشاريع نووية جديدة لانتاج ستة الاف ميغابايت من الكهرباء، وهي مشاريع تبلغ كلفتها بلايين الدولارات.

وتحاول طهران الفصل بين الضغوط الاميركية التي ترى فيها اطلاقاً لاتهامات لا تستند الى دليل، وبين المواقف الأوروبية التي تدعو ايران الى التوقيع على البروتوكول الإضافي الذي يسمح بعمليات تفتيش مفاجئة للمنشآت النووية الايرانية. وهي ترى ان الموقف الأوروبي، الذي يتسم بالنصح، لا يرفض امتلاك الطاقة النووية السلمية، على عكس الموقف الاميركي.

ويعتبر الملف النووي احد وسائل الضغط الاميركي المتصاعد على طهران، ويضاف اليه دخول واشنطن على خط التجاذبات والاضطرابات الداخلية التي شهدتها ايران اخيراً اذ اعلنت الادارة الاميركية بلسان الرئيس جورج بوش دعمها تلك الاضطرابات، وهو أمر رفضه الرئيس محمد خاتمي معتبراً انه تدخل في شؤون ايران الداخلية.

وفي برلين (اف ب) حذرت وزيرة التعاون والتنمية الالمانية هايديماري فيكتسوريك تسويل الولايات المتحدة من اي تدخل عسكري محتمل في ايران كما حصل في العراق. وسئلت الوزيرة في مقابلة تنشرها اليوم صحيفة «دير تاغسشبيغل ام زونتاغ» عن ورود تأكيدات من واشنطن تشير الى تهديدات حيال ايران مثلما حصل سابقاً بالنسبة للعراق، فقالت: «لا يسعني سوى ان احذر من مثل هذه العملية. سيكون ذلك المسلك السيء».

من جهة اخرى افادت وكالة الانباء الايرانية امس ان النائب العام الايراني آية الله عبد النبي نمازي توعد بانزال عقوبات صارمة في حق «المشاغبين» الذين أوقفوا خلال الايام القليلة الماضية في التظاهرات ضد النظام الاسلامي. وقال: «سنعاقب بشدة هؤلاء العناصر المشاغبين ولن نسمح بالمس بالامن وباستقرار البلاد» متهماً "بعض الانتهازيين ووسائل الاعلام الاجنبية" بتشجيع المتظاهرين. ونقلت الوكالة عن النائب العام قوله ان بعض الاشخاص اوقف في طهران واصفهان (وسط) وما زالوا يخضعون للاستجواب، ولكنه لم يحدد عددهم.

مشروع باول

تتمة الصفحة الاولى

عقب اجتماعها في غزة امس الى جدية الولايات المتحدة بدليل انها ترسل مستشارة الامن القومي كوندليزا رايس الى المنطقة لمتابعة اليات التنفيذ. واوضحت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» ان الطرف الفلسطيني عرض امام باول خرائط مفصلة لقطاع غزة تظهر الصعوبات والعراقيل التي ستفشل اي انسحاب اسرائيلي محدود، خصوصاً استمرار سيطرة الجيش على شارع صلاح الدين الذي يشكل الشريان الرئيس لحركة المواطنين بين شمال القطاع وجنوبه.

وعشية اجتماع اللجنة الرباعية في الاردن، تجدد الحديث عن تدخل قوات دولية للفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وهو أمر اعتبرت موسكو انه يشكل «عامل استقرار ايجابي»، اذ اوضح ناطق باسم وزارة الخارجية ان وجود قوات حفظ سلام دولية ساعد في حفظ الاستقرار في مرتفعات الجولان وسيناء وجنوب لبنان، مضيفاً أن روسيا تعتقد ان «من الممكن مشاركة قوات دولية» لحفظ السلام في منطقة الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي. الا ان وزير الخارجية الاسرائيلي سلفان شالوم جدد رفض هذه الفكرة، موضحاً انه «لا مجال لتدخل قوة دولية في المسيرة السياسية بين اسرائيل والفلسطينيين».

هجمات الرياض

تتمة الصفحة الاولى

بصفته تلك. وسبق ان اتهمت السلطات السعودية والأميركية «القاعدة» بتنفيذ هجمات الرياض، فيما اعلنت السلطات المغربية ان حلقة ارهاب دولية نفذت هجوم دار البيضاء.

في غضون ذلك، اعلنت الشرطة الكينية امس اعتقال ٣٦ شخصاً ووقف الرحلات من الصومال واليه، وذلك بعد يوم من اغلاق السفارة الأميركية في نيروبي بسبب تحذير وزارة الدفاع الأميركية من هجوم ارهابي يستهدف المصالح الأميركية. واوضحت الشرطة انها اعتقلت المشتبه فيهم في منطقة ايستليغ في ضواحي نيروبي، والتي تقطنها غالبية كينية من أصول صومالية أو لاجئون صوماليون. واكد مساعد مفوض الشرطة نيكوديموس ديفو ان السلطات «تأخذ التحذيرات الأميركية بغاية الجدية». واشار الى ان عدداً من «الأجانب تسللوا الى البلاد ويشكلون تهديداً للأمن فيها». ونفى ان يكون جميع المعتقلين ضالعين في التخطيط لأعمال إرهابية، لكنه أشار إلى أن بعض المشتبه فيهم سيحاكم بتهمة وجوده في البلاد بطريقة غير شرعية.

وأعلنت السفارة الامريكية في نيروبي انها ستظل مغلقة يومي الاثنين والثلثاء المقبلين وربما لفترة اطول بسبب «معلومات واقعية جديدة تتعلق باستمرار التهديد بنشاط ارهابي في كينيا وشرق افريقيا». وأوضح مسؤولون اميركيون ان اعضاء «القاعدة» يواصلون التخطيط لشن هجمات في كينيا ومنطقة القرن الافريقي وقد ينفذون عملية في اي لحظة.

هجوم محتمل على السفارة

ونقلت شبكة «سي ان ان» عن مسؤول اميركي رفيع المستوى رفض كشف اسمه قوله إن المعلومات الإستخباراتية تشير الى تخطيط «القاعدة» لاستخدام «اما شاحنة او طائرة» كسلاح في «هجوم ارهابي» على السفارة الأميركية في نيروبي.

وفي جاكرتا اعلنت الشرطة الاندونيسية توقيف عشرة اشخاص يشتبه في انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية». وصرح مسؤول في الشرطة بأن المعتقلين تحركوا بأمر من مسؤول سابق في «الجماعة» وهو اندونيسي يدعى «حمبلي» مدرج في رأس لائحة المطلوبين في جنوب شرق آسيا، ويعتقد بأنه صلة الوصل بين «الجماعة» و«القاعدة».

عبد حمود

تتمة الصفحة الاولى

وقال «عندما تمسك شخصاً على هذا المستوى العالي في النظام، من الواضح انه سيكون مفيداً التحرك بسرعة بالاستناد الى اي شيء يبلغك إياه. لأنه عندما يعرف صدام حسين ان كبير مساعديه قيد الاعتقال، سيحاول ان يمحو أي أثر كان يعرفه».

وقالت الصحيفة ان حمود، الذي أُعتقل الاثنين الماضي في محيط تكريت، ابلغ المحققين انه أمضى بعض الوقت متوارياً مع صدام خلال الاسابيع التي اعقبت الحرب مع الولايات المتحدة. لكنه ابلغهم ايضاً ان المجموعة تفرقت في وقت لم يحدد قبل ان يغادر الى سورية مع عدي وقصي.

وكان مسؤولون في ادارة بوش، من ضمنهم وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، صرحوا علناً في الاسابيع التي تلت الحرب ان بضعة مسؤولين عراقيين كبار فروا عبر الحدود الى سورية، وطالبوا الحكومة السورية بتسليمهم. ونفت سورية بشدة اي معرفة بلجوء هؤلاء اليها.

وقالت الصحيفة ان المعلومات التي ادلى بها عبد حمود تمثل اول تلميح ذي صدقية بان نجلي صدام كانا ضمن اولئك الذين فروا الى سورية. واشارت الى ان الرئيس السوري بشار الاسد كان أكد لوزير الخارجية الاميركي كولن باول في دمشق الشهر الماضي ان حكومته لن تقدم ملاذاً لهاربين عراقيين.

وكانت «نيويورك تايمز» افادت اول من امس نقلاً عن مسؤولين اميركيين ان صدام حي على الارجح ويختبيء في العراق بحسب اتصالات قام بها انصاره رصدها الأميركيون. ويرى المسؤولون الاميركيون ان صدام وراء الهجمات المسلحة الاخيرة على القوات الاميركية التي تزداد في العراق خصوصاً في معاقل النظام السابق.

دهم في الرمادي

تتمة الصفحة الاولى

في مجلس الشيوخ الأميركي الى اتفاق لدرس «استقلالية» المعلومات الأستخباراتية التي استندت اليها إدارة بوش لتبرير قرارها شن الحرب على العراق.

الكبيسي

وفي حديث الى «الحياة» حمل رئيس «الحركة الوطنية الموحدة» العراقية الدكتور أحمد الكبيسي بعنف على الأميركيين، مشككاً في نيتهم تشكيل حكومة موقتة في بغداد. وزاد أن وعد أميركا باقامتها يشبه وعد اسرائيل بقبول دولة فلسطينية مستقلة و«كلاهما لن يحدث».

واعتبر ان مقاومة الاحتلال هي الخيار الوحيد أمام الشعب العراقي، بسبب «الضغط وممارسات الأميركيين»، لافتاً الى أن هذه المقاومة «انطلقت من المناطق العربية السنية»، ومشدداً على أن «العراقيين السنة والشيعة في خندق واحد». وأعلن تأكيده ترشيح الدكتور عدنان الباجه جي وزير الخارجية السابق لرئاسة الحكومة الموقتة، محذراً من أن المقاومة للاحتلال ستنتهي «جماعية» وستؤدي الى «طوفان» في مواجهة الأميركيين (راجع ص ٣ و٤).

وفي اطار حملتها على المقاومة العراقية دهمت القوات الأميركية منازل في مدينة الرمادي، بحثاً عن خمسة عراقيين ينتمون الى «فدائيي صدام»، واعتقلت ستة أشخاص وضبطت أسلحة. ولم يعرف هل ينتمي المعتقلون فعلاً الى «الفدائيين» الذين تتهمهم واشنطن بأنهم وراء الهجمات على قواتها.

دهم مكاتب حكومية

ودهم حوالى ٥٠ جندياً أميركياً مكاتب حكومية مهجورة في بغداد، وصادروا وثائق تحمل اختام الاستخبارات العامة وعبارتي «شخصي» و«سري للغاية»، ويعتقد انها تحتوي معلومات عن أسلحة الدمار الشامل العراقية. وسلمت الوثائق الى مسؤولين في الاستخبارات الأميركية لتحليلها، وعثر الجنود أيضاً على عشرات من الصناديق المليئة بالملفات، واجهزة كومبيوتر وآلات لتمزيق الورق. وبدا أن عناصر الاستخبارات الذين كانوا يستخدمون المكاتب حاولوا التخلص من بعض الوثائق، أو أن لصوصاً هاجموا المكان، إذ امتلأت الأرض بالأوراق وترك بعض الخزانات والصناديق مفتوحاً.

الى ذلك، تتردد في بغداد على نطاق واسع روايات عن عمليات قتل وتصفيات ضحاياها من المتعاونين مع النظام العراقي السابق. وتسود مخاوف من أعمال استئصالية مروعة، قد تودي بحياة عشرات الآلاف. وأفيد ان الأخ غير الشقيق لصدام حسين، سبعاوي ابراهيم التكريتي موجود في اسبانيا.

مقتل يمني وجرح اخر على الحدود السعودية

اليمن: ٧ جرحى في اعتداء في ابين على سيارة للخدمات الطبية العسكرية

□ صنعاء – «الحياة»

■ تلاحق اجهزة الامن في محافظة ابين جنوب اليمن مجموعة من المسلحين نصبوا مكمناً لسيارة تابعة للخدمات الطبية العسكرية فأصابوا طبيباً وخمسة من مساعديه بالاضافة الى سائق السيارة.

وقال مصدر في وزارة الداخلية اليمنية ليل أمس ان الحادث وقع صباح أمس في منطقة حباب في مديرية سرار في محافظة ابين «عندما كان الفريق الطبي يقوم بتقديم الخدمات الطبية الى المواطنين في هذه المنطقة». واوضح ان مجموعة مسلحين اطلقت النار على سيارة الأطباء ما أسفر عن اصابة سبعة بجروح.

وأكد المصدر ان الاجهزة الامنية تتعقب الجناة لضبطهم وتقديمهم الى العدالة. وطالب بتعاون المواطنين لإنجاح المهمة.

من جهة اخرى (اف ب) قتل مواطن يمني وجرح آخر بأيدي قوات خفر الحدود السعودية في منطقة الطوال الحدودية جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وذلك لدى محاولتهما التسلل الى الأراضي السعودية بطريقة غير شرعية، كما افادت صحيفة «الصحوة» اليمنية.

وقالت الصحيفة التي يصدرها حزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض امس السبت «ان علي قبول البالغ من العمر ٢٠ عاماً لقي مصرعه واصيب آخر بجراح خطيرة عندما اطلقت قوات حرس الحدود السعودية عليهما النار بالقرب من مركز (المصفق) الحدودي التابع لمنطقة الطوال شمال غرب اليمن فيما كانا يحاولان التسلل الى داخل الاراضي السعودية بطريقة غير قانونية». ولم تحدد الصحيفة متى وقع الحادث.

ونسبت الصحيفة الى مواطنين من سكان القرى الحدودية في منطقة حرض قولهم ان «المناطق الحدودية الغربية بين اليمن والسعودية تشهد حراسة مشددة وتسيير دوريات عسكرية مكثفة وبصفة مستمرة» لمكافحة عمليات التسلل. وقالت ان الحراسة شددت على الحدود خصوصاً «بعد تفجيرات الرياض الاخيرة والاتفاقية التي وقعها البلدان قبل اقل من اسبوعين للتعاون في مراقبة الحدود بينهما من أجل مكافحة تهريب السلاح».